25 - { وغدوا على حرد قادرين } الحرد يكون بمعنى المنع والقصد قال قتادة ومقاتل والكلبي والحسن ومجاهد : الحرد هنا بمعنى القصد لأن القاصد إلى الشيء حارد يقال : حرد يحرد إذا قصد تقول : حردت حردك : أي قصدت قصدك ومنه قول الراجز : .

(أقبل سيل جاء من عند ا ... يحرد حرد الجنة المحلة) .

وقال أبو عبيدة والمبرد والقتيبي : على حرد على منع من قولهم حردت الإبل حردا : إذا قلت ألبانها والحرود من النوق هي القليلة اللبن وقال السدي ويفيان والشعبي { على حرد } على غضب ومنه قول الشاعر : .

(إذا جياد الخيل جاءت تردي ... مملوءة من غضب وحرد) .

وقول الآخر : .

(تساقوا على حرد دماء الأساود) .

ومنه قيل أسد حارد وروي عن قتادة ومجاهد أيضا أنهما قالا : على حرد : أي على حسد وقال الحسن أيضا : على حاجة وفاقة وقيل على حرد : على انفراد يقال حرد يحرد حردا أو حرودا : إذا تنحى عن قومه ونزل منفردا عنهم ولم يخالطهم وبه قال الأصمعي وغيره وقال الأزهري : حرد اسم قريتهم وقال السدي : اسم جنتهم قرأ الجمهور حرد بسكون الراء وقرأ أبو العالية وابن السميفع بفتحها وانتصاب { قادرين } على الحال قال الفراء : ومعنى قادرين : قد قدروا وبنوا عليه وقال قتادة : قادرين على جنتهم عند أنفسهم وقال الشعبي : يعني قادرين على المساكين